الاتحاد العثماني

١٣٢٦

قيمة الاشتراك

في بيروت عن سنة : اربعة مجيديات
وفي سائر الجهات : ليرة عثمانية

تدفع سلفاً

ثمن النسخة — متاليك واحد

تفاوض الادارة باجرة الاعلانات

المكاتبات

باسم صاحب الاتحاد : احمد حسن طباره

عنوان التلغراف : جريدة الاتحاد

العدد ٣٩٥ — الجمعه ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٢٧ — و ٢٥ كانون اول ش سنة ٣٢٥ — و ٧ كانون الثاني غ سنة ٩١٠ — السنة الثانية

مجلس المبعوثان

الجلسة ١٨

روزنامة المذاكرات

(١) : سوء الاستعمال في مصنع البارود

(٢) : مادة موقتة في حق املاك اطنه

(٣) : قرض امانة الشهر

اجتمع المجلس في الجلسة ١٨ برئاسة مصطفى عاصم افندي وكيل الرئيس الاول وكان موجوداً من الوكلاء صالح باشا ناظر الحربية وناظم باشا ناظر الطوبخانة فقرىء جواب مرسل الى الصدارة بشأن التنسيقات فدارت المذاكرة عليه ثم دارت المذاكرة على آخر

ثم قرىء التقرير المقدم من نور الدين بك مبعوث سيوارك بخصوص سوء الاستعمال والاختلاس الواقع في مصنع البارود والمدافع

وبعد قراءته نهض ناظر الحربية وشرع يسرد الايضاحات التالية

لما بلغني انه قدم تقرير الى المجلس بشأن سوء الاستعمال الواقع في الطوبخانة ارسلت لجنة خاصة اليها ثم بعد التحقيق قدمت لي نتيجة تحقيقها فحولتها الى الشورى العسكرية ثم على الاثر ينبت لزوم تبديل الناظر وتعيين خلافه وبالحال كتبت الى الباب العالي وطلبت تحويل شؤون النظارة الى من معيته الشورى العسكرية بصورة موقتة ثم عينت لجنة مؤلفة من اشخاص بعيدين عن الغرض وارسلتهم الى الطوبخانة، والى الآن لم تنته التحقيقات

اما مواد التقرير المقدم للمجلس فاكثرها مبالغ فيه واني اريد الآن البحث بمسألة السلاح بصورة عمومية فاقول

ان مسألة السلاح ومسألة البارود مسئلتان حيويتان وسوء الاستعمال اذا وقع على البارود فانه لا يقتصر عليه وحده بل هو يكسر قوة الجيش المعنوية كلها

ثم انه قيل في اثناء المذاكرات على البارود ان ثلاثين في المئة من القذائف الموصى عليهم في اوربا ينطلق والباقي لا ينطلق وهو قول غير صحيح لان القذائف الموصى عليها في اوربا لم ترد كلها وماورد منها يدقق بكل اعتناء وهو احسن القذائف الموجودة في الدنيا ومأمورو المعاينة كلهم من الضباط اصحاب الشرف ومعاينتهم تكون بصورة فنية دقيقة جداً لا يمكن ان يكون بها غش

نعم ان القذائف في الدور السابق انفجرت ولو كانت القذائف المرسلة لنا هي وحدها التي انفجرت لكان القول صحيحاً لكن جميع القذائف الموجودة في ذلك التاريخ قد انفجرت، وذلك ناشيء عن مركبات البارود وفي رواية انه ناشيء عن صلابة معدن اوص القذائف وفي رواية انه ناشيء عن شدة ضغط الرصاص ثم ان ماقيل في التقرير عن القطن هو غير صحيح ايضاً والاوربيون يصنعونه في عمل واحد فقط

اما الاسبرتو المستعمل لاجل البارود بدون دخان فيجب ان يكون صافياً جداً وما يصنع عندنا فلا يقوم بكل احتياجاتنا

ثم ان هذا البارود لا يصلح للقذائف التي نبتاعها اليوم لان البارود بلا دخان المستعمل لاجل القذائف الدقيقة هو جنس آخر وقد اوصينا الآن على اوعية القذائف الفارغة لاجل البارود المستعمل عندنا هذا هو الذي اريد عرضه على المجلس

نور الدين بك : ان قسماً من ايضاح حضرة الناظر يبحث عن القذائف وليس هذا عائداً لي اذ ليس في تقريري شيء من هذا . ثم ان حضرة الباشا يقول ان في التقرير مبالغة وانا اقول انه ربما يكون في بعض اقسام التقرير مبالغة . ونحن لما ذهبنا الى الطوبخانة مشي معنا فريد بك والذي شرح لنا سوء الاستعمال اربعة او خمسة ضباط وهم الذين قالوا بعدم صلاحية القطن لشيء ، وهم الذين قالوا ان القوالب يساوي كل ٣٦ منها مبلغ ٢٠ الى ٣٠ فرنكا ومع ذلك فقد اشتريت بمبلغ ٩٠ الى ٩٥ ليره وفي اليوم الثاني ارونا القطن ثم نظرنا الى دفاتر الطوبخانة فرأينا كل واحد مقيداً بمبلغ ٨٢ الى ٩٤ ليرة

اما الاسبرتو وغيره فان جميع ماوردته في تقريري عنه هو مستند على افادات هؤلاء الضباط . وان ما يقوله ناظر الحربية هو حق صراح لانه لما علم انه يوجد سوء استعمال عين لجنة التحقيق وعليه فيجب ان تؤخر البحث في هذه المسئلة الى شهر ريثما يتم التحقيق

وبعد اخذ ورد طويلين في فروع هذه المسئلة تأخر البحث فيها الى ان يتم التحقيق

ومما هو جدير بالذكر والعبرة ان المسئلة لما اديرت على الاراء (في الجلسة الثانية) قال عارف عصمت بك : يجب ان نبحث عن الاعضاء او نعمل (يوقله)

فقال طلعت بك مبعوث انقره : هذا حق فان الاعضاء الذين يحضرون المجلس يومياً معلومون . فقال فهمي افندي ان من الاعضاء من يمضي الشهر بتمامه ولا نرى لهم وجها

فقال طلعت بك : انهم يحضرون يوم اخذ المعاشات فقط

فقال عصمت بك : يجب اعلان اسماء الذين لا يداومون ليعلم الاهالى الذين انتخبوهم درجة غيرتهم واني ارى ان الاكثرية ان لم تكن موجودة في المجلس فلا يحق للمجلس ان يعد المذاكرات رسمية

ثم بعد اخذ ورد تبين ان الاعضاء الموجودين يبلغون ١٣٢ عضواً وان الاكثرية تتطلب ١٣ عضواً آخرين ليشكلوا الاكثرية فتأمل وتدبر وتفطن

كيف نؤلف بين العناصر

ليس من حقيقة اجلى واوضح من التجارب وليس من عمل اشرف وانفع من عدل الحكام بين الناس والنصوص

المدير المسئول احمد حسن طبارة

وشواهد التاريخ في هذا الباب كثيرة جداً لا يسوّزنا القارئ لسردها وبيانها

نحن عناصر مختلفة ولا يجمعنا تحت لواء العثمانية الا العدل والمساواة فهما تفننت الكتاب وكتبت في موضوع الاصلاح ومهما بحثت رجال الاصلاح في طرق النجاح والفلاح فلا شيء عندي خير من طريق العدل والمساواة واذا كان العدل اساس الملك فان المساواة اساس العدل

« العدلية » كلمة فخيمة تطلق على المحاكم النظامية وفروعها وهي جعلت في كل مملكة من الممالك المتمدنة لاجل احقاق الحق وازهاق الباطل ولكن كلكم يعلم كيف كان سير تلك المحاكم في بلادنا منذ تشكيلها الآن وكيف اننا بسبب اعوجاجها وحيادها عن طريق العدل وانغماسها في المظالم قد اضطررنا لمنح الاجانب تلك الامتيازات التي لم تكن عند دولة من الدول المتمدنة وهي امتيازات لا زالت تضر بمنفعتنا الوطنية وتمس شرف استقلالنا الداخلي

أليس من العار؟ اذا تخاصم اثنان من الاجانب في بلادنا ان لا نقدر على فصل الدعوى بينهما مهما كانت ومهما عظم الجرم بل نكون مجبورين بحكم تلك الامتيازات لارسال المتخاصمين الى دائرة السفير او القنصل

أليس من العار؟ اذا تخاصم عثماني واجنبي ومست الحاجة لفصل الدعوى بينهما في محاكمنا النظامية ان يدخل ترجمان السفير او القنصل في صدر الهيئة الحاكمة ويراقب سير الدعوى وكانت لا تسير الا كما يريد وكيف يشاء

فاول عمل حقيقي يجب على الدولة ان تبتدئ به هو اصلاح العدلية وتعديل قوانينها ونظاماتها ثم تسليمها لايدٍ تحفظ الامانات وتؤديها لاهلها وتوديعها الضمائر حرة تحافظ على شرف القانون والشرع وذلك لا يتم الا بانتقاء خيرة الرجال الذين لم يتعودوا على مظالم الدور السابق

« المساواة » ينبغي ان يمشي بتطبيقها وتعميمها بين عناصر الامة العثمانية ولكن بالقول والفعل وهي الضمانة الوحيدة لنزع الضغائن من الصدور وغرس الولاء والمحبة بدلا منها بل هي تكفل لنا ضم الاجزاء المتفرقة وجمع شتات الكلمة وعندي انها قوام الملك وغاية العدل ومنتهى الاصلاح وكل الشرائع والقوانين والنظامات التي ذكرها لنا التاريخ العادل في ادوار مختلفة نراها تشير الى المساواة اما الصدر الاول من الاسلام فكانت المساواة فيه تنجلي كالصبح الباهر وتشرق كالشمس المنيرة واني اكتفي لها بذكر المثال الآتي :

جاء يهودي في زمن خلافة سيدنا عمر وشكا اليه من علي رضي الله عنهما فقال عمر حاذ خصمك يا ابا الحسن فحاذاه حتى قضى بينهما بالحق ثم قال اجلس فجلس على بينة وقد لاحت في وجهه ملامح الكدر فقال عمر اغاظك مني قولي لك حاذ خصمك قال كلا يا امير المؤمنين وانما غاظني منك قولك لي يا ابا الحسن وهو يُشتم منه رائحة التعظيم اهـ فتأمل

اري كلما يحدث بين العناصر وبين الافراد ايضاً من الشقاق والنزاع هو ناجم في الغالب عن عدم الاعتناء بتطبيق هذه القاعدة المهمة فمن العبث ان نحاول تأليف القلوب وتوحيد الكلمة على حين اننا نضطهد زيدا اكراما لخاطر عمرو بسبب ان هذا ينتمي للعنصر الفلاني او انه وجيه في قومه وذو ثروة وان الثاني صعلوك فقير او ينتمي لعنصر ضعيف لا حول له ولا قوة الى غير ذلك من اسباب الترجيح التي لا حظ لها من العدل وهي بعيدة عن الحقائق جدا

فاذا كنا نود الاصلاح والصلاح فعلينا ان نبث روح العدل والمساواة بين الافراد والعناصر وهذا لا يتأتى لنا الا بالعمال ورجال الحكومة على اختلاف مراتبهم وطبقاتهم فيا من بيدكم مقاليد الامر اذا كنتم تغارون على وطنكم وترغبون في خدمته خدمة حقة فعليكم ان تعتنوا بتطبيق هذه القاعدة الشريفة بين جميع الناس وانا الضمين لكم بالنجاح والفلاح

عارف ... [illegible]

الحكومة هي الشعب

والشعب هو الحكومة

من اعظم الاشياء التي كنا نتألم لها في الدور الحميدي البائد هو ان الحكومة كانت تنظر الى الشعب نظر العداوة والبغضاء بل نظر الخصم والاحتقار ..

وكذلك كان الشعب ينظر الى الحكومة نظر الذئب المفترس الذي لا يبقي ولا يذر بل يذهب باللحم والعظام ، ولا غرو اذا كانت نتيجة هذه السياسة ما رآه الحاكم والمحكوم معاً فانها سياسة خرقاء غايتها الاضمحلال والفناء

اما في زمن الدستور فان من اهم اركانه ان تتعاون الحكومة والشعب وتعملا يداً واحدة لما فيه الخير والعمران المملكة فان الشعب هو الحكومة والحكومة هي الشعب فهما من قبيل اللازم والملزوم بل كما قال رصيفنا (اللسان) ان الحكومة والشعب قوتان متلازمتان لا غنى للواحدة عن استمداد معونة الاخرى ولا قوام للاولى الا بقيام الثانية كما انه لا راحة للثانية الا بعدل الاولى — متى قلنا هذا كله او اكثر منه مما لا يتعدى هذا المعنى وجب ان نقرن القول بالفعل فنجعل للحكومة عوناً من سواعد الشعب وآراء المفكرين العاملين منه . كما نطلب للشعب ان يتفيأ ظلال الانصاف ونلتمس مساعدة الحكومة له على توسيع مرافق معاشه

واذا كنا نتحدى الشعوب الغربية في ما تأتيه من صنوف التمدن وانواع الحضارة وجب علينا ان نصرف قوانا الى التشبه بهم في ما كان نافعاً فقط لان البهرجة والخلاعة وما يتبعهما من الآفات ليست من التمدن في شيء . اما توسيع التجارة واغناء الزراعة وترويج الصناعة والعلم والاتحاد على مقاومة كل قوة فاسدة تضر بالشعب فهذا كله يجب القيام به لانه التمدن الحقيقي بعينه

مثال ذلك ان حكومتنا منعت الرشوة والدرت اربابها بالعقاب ولكن بعض الشعب لم يساعدها على ادراك هذا الغرض الى الآن بدليل ان الرشوة لم تزل في بعض المأمورين وكان ... مصلحة ... الحكومة على طريق التمني لانه يحصل على معارضتها وتحقير اربابها وتوابعها . اما في اوربا واميركا فان الشعب وان كان لا يخلو من طلاب الرشوة وعاملها ولكن فيه رجالاً كبار النفوس يؤلفون الجمعيات منهم لمنع الرشوة فهم والحكومة فرسا رهان يجريان في ميدان واحد ينتهي الى الاصلاح من كل وجه

حدانا الى هذه المقدمة ما قرأناه في احدى الصحف الاميركية وهي ان فريقاً من الاميركان احبوا ان يكونوا عوناً للحكومة جرياً على المبدإ الاجتماعي من وجوب اتحاد الحكومة والشعب على اصلاح البلاد فالفوا جمعية لمقاومة الرشوة والتهريب وسائر المخازي المنتشرة بين رجال حكومتها وسيكون الرئيس روزفلت رئيساً لها بعد رجوعه من الصيد في افريقيا ويكون وكيله المستر تافت الرئيس الحالي للولايات المتحدة واعضاؤها كثيرون من اكابر اميركا .

هذا ما جرى في اميركا فعسى ان نرى مثله في بيروت فتنهتك استار الرشوة ويشهر بالراشي والمرتشي معاً وحينئذ تستقيم الاحكام من كل وجه على ما يرام

المسلمون في سنغافورة

قالت رصيفتنا (الاصلاح) التي تصدر في سنغافوره انه قد لبى نحو ٢٠٠ نفر من المسلمين فيها دعوة تفكوفترا (محمد) بن محمد سعيد احد انجال سلطان سنغافورا المرحوم في سراياه العامرة (بكمفوغ كلام) وقد دعاهم ذلك الشهم لتأسيس جمعية تضم جميع المسلمين الموجودين بسنغافوره من كل المذاهب تكون وظيفتها الخاصة ازالة سوء التفاهم بين المسلمين وبين الحكومة الانكليزية ومساعدة الحكومة في سن القوانين التي تتعلق بمصالح المسلمين لتكون كافلة بالمقصود ولتبين للحكومة بصفة رسمية ما يجب فعله نحو المسلمين خاصة

وقد حضر مع المجتمعين رجلان من الانكليز من رجال الحكومة معارفون لهم ولكن بصفة غير رسمية وهما المستر كولي والمستر ... والامل ان يتم امر هذه الجمعية ويحصل منها النفع المقصود ... القراء ما يتجدد منها

البرقيات العمومية

— روتر وهافاس —

رومية في ٢ : يسافر حقي بك (الصدر الجديد) يوم الثلاثاء الى الاستانة

قالت الصحف ان حلمي باشا عين سفيرا للدولة في باريس

سلانيك : قتل احد الاعيان اليونانيين

الاستانة في ٣ : يعين رفعت باشا (ناظر الخارجية) سفيراً في رومية ويسند منصب مشيخة الاسلام الى نجم الدين بك (ناظر العدلية) ونظارة العدلية الى خيري بك من المبعوثين

رومه : اولم ملك وملكة ايطاليا وليمة وداعية لحقي بك سفير تركيا في رومه الذي عين صدراً اعظم وقد سافر حقي بك الى الاستانة

برلين في ٣ : يؤخذ من تلغراف ارسل من هنا الى جريدة (فرنكفورت) ان المفاوضات بين السير ارنست كاسل والمتمولين في برلين اقتصرت على فحص امكان التوفيق بين المصالح الالمانية ورغائب الانكليز . وقد فتحت هذه المفاوضات بناء على طلب فريق من كبار العثمانيين الذين قالوا ان الاتفاق بين انكلترا والمانيا بخصوص سكة حديد بغداد يعود بالنفع على المصالح العثمانية . وفي هذا التلغراف اشارة خاصة الى ان المانيا ستحفظ بالاولية في هذا المشروع . ويرى الفريقان انه لا بد من قبول تركيا بهذا الاتفاق . على ان الالمان لا يرون ضرورة عقد هذا الاتفاق سريعاً لان الفرع المباشر انشاؤه الآن يقتضي لخمس او ست سنوات

الاستانة : كان ينتظر وصول الخديوي الى (ينبع) امس . ويصل الاربعاء الى المدينة المنورة وقد اتخذت كل الوسائل للمحافظة على سموه ولاستقباله بالاكرام اللائق به

اثينا : تؤكد جريدة هستيا ان العصبة العسكرية كررت على الحكومة طلبها باستبدال معتمدي اليونان في باريس وفينا وبرومية ولندن

حوادث محلية

شيء جديد

عن الوزارة

يستفاد من الاخبار الاخيرة ان حقي بك الصدر الجديد قد غادر رومية في اليوم الرابع من كانون الثاني اي منذ ثلاثة ايام فقط قاصداً الاستانة ، وانه بعد وصوله اليها ينوي مفاوضة جلالة السلطان واركان الجمعية لتمحيص بعض الامور وجلاء بعض الغوامض قبل تأليف وزارته فان قُبل بروغرامه برمته فبها ونعمت والاّ فقفل راجعاً الى رومية تاركا منصب الصدارة لمن يرغب فيه ، ولعل هذا هو السبب في عدم تأليف الوزارة حتى الان

ويقولون ان حقي بك يطالب امورا اربعة اهمها عدم مد السلطة الخارقة للعادة التي في الاستانة سلطة فعلية وان يكون النظام المدني هو الحكم الحقيقي يعني انه يريد ان لا يعترف بوجود الحكومة العرفية ولا في سلطة شوكت باشا ولا الجمعية بل يكون صدرا حرا مطلق اليد في عمله

جاءنا اليوم بعض رؤساء البحارة واخبرونا بان قومندان الجندرمة ورئيس المينا قد استدعياهم امس وطلبا منهم دفع رسوم المرفأ عن الشهرين الاخيرين وعاً يأتي والا عاملاهم بالقوة فيأخذان الاجور من الركاب ويجبيان منها الرسوم فاجابهما البحارة بان مسألتنا في المحاكمة وكل ما يفرضه علينا القانون فنحن مطيعون له وهو قول حق يجب اتباعه

بلغنا ان دائرة الاستنطاق ارسلت قبلا مذكرة جلب لكل من مارون ابراهيم بركات وفرج الله مصابني لحضورهما الى الدائرة فلم يحضرا ، ثم ارسلت لهما مذكرة احضار فحضرا امس واغرمت كلا منهما ... لعدم حضورهما اولا ونحن لا نفهم كيف ... دائرة الاستنطاق العموم بان كل من ... مذكرة جلب ولا يحضر في اليوم والوقت الذي تعينه الدائرة يُغرم بالقيمة المذكورة طبقاً للقانون

في تلغراف خصوصي ان علي وهبي افندي قاضي حماه عين قاضياً على ولاية البصرة

وافق اليوم (الجمعة) عيد الميلاد على الحساب الشرقي فتبادل الاهلون فيه الزيارات والتهاني اعاده الله على الجميع بعوائد المسرات والهناء

قدم الثغر عبد الرحمن بك اليوسف مبعوث دمشق الجديد وسيسافر غداً الى الاستانة

توفي في الاستانة صالح باشا ركابي الدمشقي رحمه الله

طلبة العلم

عاد من طرابلس طلبة العلم الحمصيون والحمويون وذلك بعد ان ادوا الامتحان في الفنون المعينة ، اما الطلبة الحمصيون فسبعة عشر تأخر منهم واحد وارجئ امتحانه الى وقت آخر وفاز الباقون وبينهم اربعة من بني الاتاسي بيت العلم في حمص وهم : ابو السعود افندي وفهمي افندي وحسين افندي ومحمد افندي ومحمد علي افندي عيون السعود ، وقد زاروا الشيخ احمد افندي عمر صافي مع بعض الطلبة فاثنوا الثناء الجميل على ما لاقوه من اولي العلم والوجاهة في طرابلس وخصوا بالثناء مفتي افندي والشيخ محمد افندي الحسيني والشيخ ابراهيم افندي السندروسي وحدثنا بعضهم ان المتصرف كان يسأل بنفسه الطلبة بعض الاسئلة

وهنا مجال لأن نذكر ان ارسال ... حمص الى بلدة كبيرة كحمص او حماه فيها ... وعلماء لأهون من مجيء طلبة عديدين الى بلدة اخرى ، اما اهل القرى فيمكنهم الحضور الى المدن الكبيرة ليمتحنهم اولو الشأن فيها ... واراحة الطلبة وتخفيفاً للنفقات عليهم

عيد السنة الهجرية

انتهت الينا رسالة من عبد الرزاق افندي حماده مؤداها : ان الامة الاسلامية ستودع قريبا عامها الهجري وتستقبل عاماً جديداً ، وقد جرت العادة في الاقطار الحجازية والمصرية والتركية والاستانة ايضاً بان يحتفل اهلوها بعيد رأس السنة احتفالهم بسائر الاعياد وتطلق المدافع والناس يهنئون بعضهم بعضاً بهذا العيد فهل لاخواننا البيروتيين ان ينسجوا على هذا المنوال ويجعلوا يوم رأس السنة الهجرية عيداً مخصوصاً وما انا بانتظار المصوّبين او انتقاد المنتقدين ..

اعانة السكة الحجازية

في الهند

كتب الينا رصيفنا محمد انشاءالله افندي مدير ومحرر جريدة الوطن التي تصدر في (لاهور) من اعمال الهند يقول :

اني قد فرغت من ارسال القسط الثاني والثلاثين للسكة الحديدية الحجازية وقدره الف وخمسون روبية ، وقد بلغ مجموع ما ارسلته الى الاستانة حتى الان ستة وتسعين الفاً وخمس روبيات اي ستة الاف وار بعين جنيها ، لكني انبه الى الآن ما جاءنا من ادارة السكة الحجازية في استانبول سندات خمسة اقساط متوالية اعني القسط الـ ٢٧ الى الـ ٣١ والسلام

(الاتحاد) نوجه انظار نظارة السكة الحجازية في الاستانة الى هذا الامر والتحقيق عن الاقساط الخمسة التي اشار اليها رصيفنا وارسال سنداتها اليه في اقرب وقت

تلغرافات اخيرة

الاستانة في ٦ : تؤيد الاخبار الواردة الى هنا استتباب الامن والراحة في كريت

ومنها : اعلن مندوب جمعية الاتحاد والترقي المفوض حمله بداخل الجمعية المركزية في استقالة حلمي باشا

ومنها : توقفت جريدة نيولوغوس بأمر من المجلس العرفي لانها نشرت مقالة بتوقيع ... في قضية كريت